الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضًا لمجموعة دراسات سابقة تتصل بصورة أو بأخرى بمجال الكتاب الحالى، فمثلًا يهتم الكتاب بالدراسات التى تناولت أثر البيئة على تنمية الابتكار وذلك بغرض الاستفادة بنتائج هذه الأبحاث لمعرفة أثر المتحف كبيئة مشجعة للطفل على تنمية الابتكار، وكذلك لمحاولة الابتعاد عن أى سلوك معوق لتنمية الابتكار فى الاجراء التطبيقى، ومحاولة إيجاد بيئة ثرية مشجعة على الابتكار، وكذلك اهتم الكتاب بالدراسات التى تناولت دور أمين المتحف على الرغم من أنها أبحاث نظرية إلا أنها كانت محاولة للتعرف على ماذا يجب أن نكون عليه من امكانيات حتى يستفيد الأطفال عينة الدراسة مما نقدمه لهم فى المتحف، وأيضا كان الاهتمام بالدراسات التى تناولت دور المتحف باعتباره مؤسسة تربوية عند إعداد برنامج الأنشطة المتحفية الخاص بالكتاب الحالى. ويتناول هذا الفصل أيضًا وصفًا لكل دراسة من هذه الدراسات وبيانًا لموضوعها والهدف الأساسى من الدراسة مع وصف العينة والأدوات المستخدمة فيها، وأهم النتائج التى توصلنا إليها مع تعقيب خاص بكل دراسة، وبعد الانتهاء من عرض الدراسات السابقة نقوم بالتعقيب والتحليل لهذه الدراسات فى إطار مجموعة من الأبعاد مثل الأهداف والنتائج المترتبة على الدراسة.

تصنيف مجموعة الدراسات السابقة فى خمسة محاور:

١ – دراسات تناولت البرامج والأنشطة التى تساعد على تنمية الابتكار لدى طفل الروضة.
٢ – دراسات تناولت أثر البيئة على تنمية الابتكار.
٣ – دراسات تناولت فاعلية برامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة.
٤ – التعقيب على الدراسات السابقة.

أولا الدراسات التى تناولت البرامج والأنشطة التى تساعد على تنمية الابتكار لدى طفل الروضة:

هدفت دراسة ماجدة السيد ١٩٩٠ وعنوانها (أثر استخدام الإستراتيجيات فى تنمية القدرات الابتكارية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى) إلى التعرف على أثر استخدام كل من

الاستراتيجيات التالية الاستقصاء، ورشة العمل، العمل فى مجموعات على تنمية القدرات الابتكارية المرتبطة برسوم تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام أى من هذه الإستراتيجيات كان له أثر واضح فى تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ كما أن جميع التتابعات التى استخدمت فى هذه الدراسة حققت تقدمًا ملحوظًا فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى.

أما دراسة سلوى عثمان ١٩٩٣ وعنوانها (برنامج مقترح فى مجال التربية الفنية لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى لطفل رياض الأطفال) فقد هدفت إلى تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لطفل رياض الأطفال من خلال التربية الفنية.

واستخدمت المنهج التجريبى المعتمد على القياس قبلى/ بعدى، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وتكونت عينة البحث من ٤٠ طفلًا وطفلة بسن ٥ – ٦ اختيرت بطريقة عشوائية واستخدمت الأدوات التالية:

بطاقة ملاحظة للطفل – بطاقة تقييم للعمل الفنى (إعداد الباحثة) – اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (إعداد محمد ثابت). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* البرنامج المقترح توافرت فيه الأنشطة المناسبة التى توفر الخبرات الفنية المتنوعة التى ساعدت على نمو القدرات الابتكارية للأطفال.
* تأثير البرنامج المقترح على نمو التفكير الابتكارى لدى أطفال المجموعة التجريبية.
* دلت نتائج اختبار التفكير الابتكارى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين المتوسطات فى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة الثانية فى الاختبار البعدى.

كما هدفت دراسة محمد كمال يوسف ١٩٩٤ وعنوانها (مستويات التقويم المعرفية وعلاقتها بتنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ قرية مصرية) إلى إعداد برنامج تقويم المستويات المعرفية على عينة تتكون من ٧٠ تلميذًا وتلميذة بالصف الثالث الابتدائى من سن ٨ إلى ٩ سنوات من إحدى القرى بمحافظة الدقهلية وتقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية ٣٥ تلميذًا وتلميذة. ومجموعة ضابطة ٣٥ تلميذًا وتلميذة ومن أدوات الدراسة اختبار الذكاء المصور، اختبار تورانس للتفكير الابتكارى. وكانت نتائج الدراسة تحسن مستوى التفكير الابتكارى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لتعرضهم للبرنامج، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الجنسين حيث إن التفكير الابتكارى لا يتأثر باختلاف الجنس.

أما دراسة لبنى حسين عبد الله عزاز ١٩٩٥ وعنوانها (أثر استخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية على تنمية الابتكار لدى الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال) فقد هدفت إلى اختبار وتجريب بعض الاستراتيجيات التعليمية وهى (جعل المألوف غير مألوف وجعل غير المألوف مألوفًا) لتعرف أثرها فى تنمية الابتكار فى الأنشطة الموسيقية فى مرحلة رياض الأطفال. وكان الابتكار تكون أكبر لدى طفل ما قبل المدرسة واقتصر البحث على تجريب استراتيجية (جعل المألوف غير مألوف) وجعل غير المألوف مألوفًا وقياس أثر كل منهما فى تنمية الابتكار لدى طفل الروضة فى قدرات (الطلاقة – المرونة – الأصالة) وعينة البحث تمثلت فى ٣٦ طفلًا من مرحلة رياض الأطفال بعمر ٥ – ٦ سنوات لإحدى الروضات التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة ومن إجراءات البحث تصميم مقياس للابتكار الموسيقى وتخطيط مجموعة من الأنشطة باستخدام الاستراتيجيات التى تم اختيارها، وتطبيق الأنشطة على الأطفال عينة البحث بعد تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات اثنين تجريبيتين تستخدمان الاستراتيجيات وواحدة ضابطة تستخدم الطريقة التقليدية واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى، وأسفرت النتائج على استخدام الاستراتيجية (المألوف – وغير المألوف) أدى إلى تحسن أداء المجموعتين التجريبيتين فى الاختبار البعدى مما يدل على أثر هاتين الاستراتيجيتين فى تنمية الابتكار لدى طفل الروضة. ولقد تفوقت المجموعة التى استخدم معها (جعل غير المألوف مألوفًا) عن المجموعة الأولى التى استخدم معها استراتيجية (جعل المألوف غير المألوف مألوفًا) فى قدرة المرونة، إلى جانب أن طبيعة الأنشطة الموسيقية تساعد على الابتكار.

كما هدفت دراسة رضا عبد الحميد عامر ١٩٩٦ وعنوانها (برنامج مقترح للتربية الحركية على الوعى الحس – حركى والتفكير الابتكارى لمرحلة رياض الأطفال) إلى تأثير برنامج مقترح لمرحلة الرياض فى الوعى الحس حركى والتفكير الابتكارى وتكونت عينة البحث من (٩٠) طفلًا وطفلة وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: اختبار التفكير الابتكارى لتورانس – استبيان يهدف إلى تحقيق الأنشطة الملائمة لقياس الوعى الحس حركى – استبيان يهدف إلى تحديد الأنشطة الملائمة لاختبار التفكير الابتكارى. وكانت نتائج البحث: وجود فروق دالة احصائيًا بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اختبار التفكير الابتكارى بأبعاده

الثلاثة (الطلاقة – الأصالة – التخيل). لصالح القياس البعدى وزيادة نسبة التحسن والتى تراوحت بين (٧,٧٠٪، ٨٦، ١٢٪) مما يشير إلى فاعلية برنامج التربية الحركية المقترح على تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى أطفال المجموعة التجريبية. ويتضح وجود فروق دالة بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدى ونسب التحسن تراوحت بين (٠٧,٦٪، ٤٦ – ٦٠٪) وهى نسب تعتبر قليلة إذا قورنت بنسبة التحسن للمجموعة التجريبية والتى تراوحت ما بين (٩٩,٤٩٪ – ٨٦ – ١١٢٪).

وهدفت دراسة ابراهيم محمد المغازى ١٩٩٦ وعنوانها (فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض القدرات الابتكارية لدى أطفال المرحلة الابتدائية) إلى التعرف على تأثير البرنامج التدريبى على أبعاد التفكير الابتكارى على عينة مكونه من (٤٤) طفلاً وطفلة مقسمة إلى مجموعة (٢٢) تجريبية و(٢٢) مجموعة ضابطة. وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وكان للبرنامج تأثير كبير فى نمو الطلاقة بينما كان تأثيره أقل فى نمو المرونة.

كما هدفت دراسة عبد الفتاح غزال ١٩٩٧ وعنوانها (تنمية الابتكار من خلال اللعب والأنشطة الحركية والإيقاعية برياض الأطفال) إلى تنمية القدرة الابتكارية وترك حرية الاختيار للطفل للبحث عن الحلول الممكنة وتشجيع الطفل على الابتكار وكانت عينة البحث فى ٥٠ طفلاً من الصف الثانى من الروضة النموذجية لكلية رياض الأطفال بالإسكندرية وعلى مدى شهر كامل ومن أدوات البحث مقياس تقدير القدرة الابتكارية إعداد الباحث وهو مكون من ثلاثين موقفا تجريبيا ولكل موقف احتمالان والثالث يعد حلاً مبتكرًا يُقيَّم على أساسه الطفل، بالإضافة إلى برنامج تدريبى لتنمية الابتكار وكانت العينة. التجريبية على أربع مستويات للابتكار (٣٠: ١٩٩ – ٢١٣).

المستوى الأول (لايوجد لديه قدرة ابتكارية) من صفر – ١٠ نقطة.

المستوى الثانى (لديه بعض القدرة الابتكارية) من ١٠ – ٢٥ نقطة.

المستوى الثالث (لديه قدرة ابتكارية) من ٢٥ – ٤٠ نقطة.

المستوى الرابع (طفل مبتكر) من ٤٠ نقطة فما فوق.

ومن نتائج البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية ٠١, لصالح الأطفال الذين طُبق عليهم البرنامج.

وكذلك هدفت دراسة **صبرى هاشم محمود ١٩٩٩** وعنوانها (فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية على تنمية التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال) إلى التعرف على أثر برامج الأطفال التليفزيونية على تنمية التفكير الابتكارى، كما هدفت إلى التعرف على السمات الابتكارية (العقلية – الاجتماعية – اللغوية) التى يتم تحقيقها فى برامج الأطفال وكذلك تقديم برنامج مقترح من خلال التليفزيون يساعد الآباء والمعلمين على تنمية التفكير الابتكارى واشتملت عينة الدراسة على (٥٠٠) طفل وطفلة بالصف الرابع الابتدائى، أما عينة الدراسة التجريبية فقد اشتملت على (٥٠) طفلا وطفلة قسمت إلى مجموعتين (٢٥) ذكور (٢٥) إناث، ومن أدوات الدراسة:

- استمارة استطلاع رأى الأطفال وأولياء الأمور.
- استمارة استطلاع رأى القائمين بعملية الاتصال.
- استمارة تحليل التابين.
- مقياس الذكاء المصور إعداد أحمد زكى صالح.
- اختبار التفكير الابتكارى لتورانس أ، ب.

واستخدم الباحث اختبار Test لقياس دلالات الفروق بين التطبيق القبلى والبعدى على أفراد العينة وبعد المشاهدة وبعد المتابعة. وتوصلت النتائج للدراسة الميدانية إلى أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال.

تصل إلى ٩٩,٤٪ يشاهدون برامج الأطفال التليفزيونية على القنوات الرئيسية كما يقبل الأطفال على مشاهدتها رغبة فى اكتساب المعلومات والتربية والتسلية، كما توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن التليفزيون ببرامجه المخصصة للطفل تسهم فى تنمية السمات الابتكارية (العقلية – الاجتماعية – اللغوية).

وتمثلت أهمية دراسة رضا سعد أحمد الجمال ٢٠٠٠ وعنوانها (مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكارى والسلوك التوافقى لطفل الروضة) فى إمكانية الاستفادة من نتائجها بتطبيق برنامج الدراسة لتدريب أطفال الروضة على ممارسة السلوك الابتكارى فى مواجهة المواقف الحياتية المختلفة. وهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى لمجموعة من الأطفال فى مرحلة الروضة وتدريبهم على التفكير الابتكارى من خلال البرنامج وتقدير مدى فاعلية برنامج الدراسة على تنمية التفكير الابتكارى

والتعرف على العلاقة بين التفكير الابتكارى والسلوك التوافقى لأطفال الروضة واستخدم الباحث المنهج شبة التجريبى من خلال مجموعة ضابطة وتجريبية فى مرحلة الرياض KG2 بالروضة وعددهم (٨٠) طفلاً ومن الأدوات اختبار التفكير الابتكارى لتورانس، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، مقياس السلوك التوافقى **(إعداد صفوت فرج، ناهد رمزى ١٩٩٥)** أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات أطفال نفس المجموعة بعد التتابع حيث إن قيمة (ت) غير دالة وذلك على أبعاد مقياس السلوك التوافقى كما أكدت النتائج على وجود علاقة بين التفكير الابتكارى والسلوك التوافقى.

هدفت دراسة جيهان أبو ضيف يسر ٢٠٠١ وعنوانها (برنامج مقترح لتنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية متوسطى الذكاء ٦ – ٨ سنوات) إلى التعرف على الفروق بين الجنسين فى اكتسابهم لقدرات التفكير الابتكارى ومدى تأثرهم بالبرامج فى هذه الدراسة كما هدفت إلى إتاحة الفرصة لأطفال العينة للمشاركة فى البرنامج بحرية وتلقائية مع تقبل أفكارهم وخيالهم وتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو السلوك الابتكارى. ومن الأدوات المستخدمة: اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة (عبد العزيز الشخص ١٩٩٥) واختبار التفكير الابتكارى لتورانس صورة (ب) وكذلك برنامج تنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى الأطفال إعداد الباحثة. واشتملت عينة البحث على مجموعة من الأطفال بأعمار ٦ – ٨ سنوات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى قدرات التفكير الابتكارى بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (طلاقة – مرونة – الأصالة) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

كما هدفت دراسة عاطف زغلول ٢٠٠٢ وعنوانها (فاعلية برنامج للأنشطة العلمية لتنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى الأطفال الفائقين بمرحلة رياض الأطفال) إلى بناء برنامج للأنشطة العلمية للفائقين فى مرحلة رياض الأطفال وقياس فاعليته فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى لديهم مع بناء قائمة بالأسس التى يجب مراعاتها فى تنمية التفكير الابتكارى وكانت حدود البحث (٣٢ طفلاً) من الأطفال الفائقين فى المستوى

الثانى بمرحلة رياض الأطفال بمدرستى الزيات بدمياط والشهيد إسماعيل فهمى بفارسكور. واستخدم الباحث المنهج التجريبى الذى يعتمد على إجراء الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعة واحدة والمنهج الوصفى فى وصف البرامج والمشروعات المعدة للفائقين فى مرحلة الرياض واستخدم الباحث قيمة المتوسط الحسابى للاختبار التحصيلى القبلى والبعدى كأحد الأدوات الاحصائية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة فى اختبار قدرات التفكير الابتكارى النوعى فى مجال الأنشطة المقترحة فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال أفراد الدراسة فى الاختبار التحصيلى فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى للاختبار.

ثانيا: الدراسات التى تناولت أثر البيئة على تنمية الابتكار

تهدف دراسة حنان محمود بحر ١٩٩٠ وعنوانها (الابتكار والتوافق النفسى والشخصى والاجتماعى لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الابتكار والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى الطفولة المتأخرة. وكانت عينة البحث عينة عشوائية من بعض المدارس الابتدائية فى محافظة القاهرة من منطقة مصر الجديدة – مدينة نصر – المطرية – عرب المحمدى وتكونت العينة الكلية من (٢٥١) ومن أدوات البحث – اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكى صالح – اختبار تورانس للتفكير الابتكارى – اختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية هنا. وقد دلت النتائج إلى أن وجود قدرات ابتكارية عالية لدى الطفل مع استخدام أسلوب مناسب من التنشئة الاجتماعية قائم على إعطاء الطفل قدرًا من الحرية متناسب مع عمره يجعل القدرة الابتكارية تنمو وتستمر بشكل يجعله متوافقًا اجتماعيًا فقد دلت النتائج على أن الأطفال ذوى المستوى المرتفع من التفكير الابتكارى يتميزون بالتوافق العام عن ذوى المستوى المنخفض.

وتحاول دراسة سليم محمد سليم الشايب ١٩٩١ وعنوانها (العلاقة بين الابتكار والتغيرات الشخصية والبيئية) دراسة التوافق الأمثل بين المتغيرات الشخصية والبيئية للأداء الابتكارى من خلال البيئة الأسرية التى تعد هى مجموعة من الاستشارات الخارجية التى يتلقاها الفرد من لحظة إخصاب البويضة فيتساءل الباحث ما شكل العلاقة بين البيئة الأسرية كاستشارة

خارجية والابتكار ثم يتساءل عن شكل العلاقة بين التفكير الابتكارى وسمات الشخصية. وتضمنت عينة البحث من التلاميذ الحاصلين على شهادة إتمام الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من محافظة الشرقية وذلك بتطبيق اختبار توارنس للتفكير الابتكارى وطبق معهم مقياس البيئة الأسرية واختبار الدافع للإنجاز واختبار الذكاء المصور ومقياس الانبساط من اختبار ايزنك للشخصية، وقد دلت النتائج إلى وجود فروق فى البيئة بين مجموعة الأطفال مرتفعى الذكاء (الابتكار) ومجموعة الأطفال مرتفعى الذكاء وقيمة (ت) لفروق المتوسطات دالة عند مستوى ٠,٥ لصالح مجموعة الأطفال مرتفعى الذكاء (الابتكار) وأيضا الفروق فى البيئة الأسرية بين مجموعة الأطفال مرتفعى الذكاء ومرتفعى الابتكار وقيمة (ت) موجهة لفروق المتوسطات ولكنها غير دالة والفروق لصالح مجموعة الأطفال مرتفعى الابتكار. وهذا يوضح أن دور البيئة الأسرية فى نمو القدرة على التفكير الابتكارى يفوق دور البيئة الأسرية فى الذكاء.

وتحددت أهمية دراسة يسرية محمد سليمان ١٩٩٤ وعنوانها (العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية) فى محاولة التعرف على بعض المتغيرات البيئية (الأسرة – المدرسة – وسائل الإعلام)، والمتغيرات النفسية لما لها من دور كبير فى حياة الفرد بالإضافة إلى إمكانية التوصل إلى بعض النتائج التطبيقية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير كل من (البيئة الثقافية – والبيئة المدرسية – ووسائل الإعلام) على تنمية أو إعاقة القدرات الابتكارية للطفل والتعرف على نوعية المشكلات التى يعانى منها الأطفال المبتكرون. وتمثلت العينة من أطفال الصف الثانى الابتدائى ذكر وأنثى – عينة من الريف وعينة من الحضر فى محافظات القاهرة والغربية. ومن أدوات الدراسة اختبار الذكاء المصور، اختبار تورانس للتفكير الابتكارى وكانت النتائج: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المستوى الثقافى للأسرة والقدرات الابتكارية فى الريف والحضر. كما توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مناخ البيئة المدرسية والقدرات الابتكارية فى الريف والحضر لصالح الحضر. وكذلك توجد علاقة دالة إحصائيًا بين أثر برامج وسائل الإعلام والقدرات الابتكارية فى الريف والحضر.

وتهدف دراسة **هدى مصطفى حماد ١٩٩٥** وعنوانها (الاتجاهات الوالدية وأثرها فى تنمية التفكير الابتكارى) إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية وأثرها فى معرفة هل يوجد تأثير للاتجاهات الوالدية (الحماية الزائدة – الإهمال فى نمو التفكير الابتكارى لطفل مرحلة رياض الأطفال). وقد أجرى البحث على عينة من أطفال الروضات التابعة لمحافظة

القاهرة الكبرى – المستوى الثانى وتم اختيار ١١٨ طفلا وطفلة وتقسيمهم إلى مجموعتين من مرتفعى الحماية الزائدة ومرتفعى الإهمال من الحماية. وكان من أدوات البحث – مقياس الاتجاهات الوالدية (إعداد الباحثة) – اختبار التفكير الابتكارى عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال لتورانس – اختبار رسم الرجل لجودانف – استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى. وكانت النتائج التى توصل إليها البحث: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الأسر (آباء – أمهات) ذوى اتجاه الإهمال المنخفض كما تبدو فى درجات التفكير الابتكارى، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الأسر (آباء – أمهات) ذوى اتجاه الحماية المنخفضة والمرتفعة.

كما هدفت دراسة حسام محمد الخولى ١٩٩٦ وعنوانها (التفكير الابتكارى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى – دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر) إلى الكشف عن تأثير بعض الأساليب الوالدية فى التنشئة الاجتماعية والتأثير على أساليب التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى. وتمثلت العينة التى قوامها (٢٠٠) طفل وطفلة (١٠٠) من الحضر، (٥٠) من الذكور، (٥٠) من الإناث، (١٠٠) من مدارس الريف (٥٠) من الذكور، (٥٠) من الإناث واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: اختبار التفكير الابتكارى للأطفال الجزء الثانى من (٩ – ١٢) عامًا **إعداد سيد خير الله ومحمود منسى** ودليل دراسة حالة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الحضر وتلاميذ الريف فيما يتعلق بإعداد التفكير الابتكارى (المرونة – الطلاقة – الأصالة) لصالح تلاميذ الحضر كما توجد أيضًا فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الحضر وتلاميذ الريف لصالح تلاميذ الحضر فيما يتعلق بالتفكير الابتكارى، إلا أن هناك فروق ذات دلالة بين تلاميذ الريف البنين وتلميذات الريف (البنات) فيما يتصل ببعد الأصالة لصالح البنين. وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ الحضر (البنين) وتلميذات الحضر (البنات) فيما يتعلق بالقدرة على التفكير الابتكارى بشكل عام وأبعاده الثلاثة (المرونة والطلاقة والأصالة).

أما دراسة عايدة على مخيمر ١٩٩٧ وعنوانها (التفكير الابتكارى لدى الجنسين فى المرحلة الأولى من التعليم الأساسى) فقد هدفت إلى محاولة الكشف عن القدرات الابتكارية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى بالحضر ومقارنتها بقدرات التفكير الابتكارى

لتلاميـذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسـى بالريف. وكانت عينة الدراسـة (١٠٠) تلميذ وتلميذة مع مراعاة عامل الذكاء والعمر الزمنى والمسـتوى الاجتماعى والاقتصادى. وأدوات الدراسة اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكى صالح واختبار القدرة على التفكير الابتكارى إعـداد عبد السـلام عبد الغفار، دليل المسـتوى الاجتماعى والاقتصـادى، ومقياس تقدير لمتابعة أعمال التلاميذ إعداد الباحثة. وأشـارت نتائج الدراسـة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور (حضر وريف) والأطفال الإناث (حضر وريف) فى القدرة على التفكـير الابتـكارى لصالح الذكور. أما فيما يتصل ببعد الطلاقة فلا توجد فروق بين الذكور والإناث بالحضر فى القدرة على التفكير الابتكارى بشـكل عام. وكذلك أثبتت الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث بالحضر عند مستوى (٠,٠٥) فـى بعـد الأصالة للذكور. ولا توجد فروق بين الأطفال الذكـور والإناث بالريف فى القدرة على التفكير الابتكارى بشـكل عام فى حين اتضح من الدراسـة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث بالريف فى بعد المرونة والأصالة لصالح الذكـور، كما توجد فـروق ذات دلالة إحصائية عند مسـتوى (٠,١) فى القدرة الابتكارية لصالح الأطفال الذكور والإناث بالحضر.

ومن المملكة العربية السـعودية هدفت دراسـة سـهام عبد الرحمـن الصويغ ١٩٩٧ وعنوانها (دراسة عن المنهج المطور «التعلم الذاتى» والتفكير الابتكارى لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة) إلى التعرف على مفهوم الابتكار فى مرحلة الطفولة المبكرة، وحاولت أن تسلط الضوء على أهم أساليب تنمية التفكير الابتكارى لدى الطفل بإجراء دراسة تحليلية للمنهج المطور لرياض الأطفال. كما تهدف إلى الكشف عن مدى تطبيق معلمات رياض الأطفال اللاتى يسـتخدمن هذا المنهج لأسـاليب تنمية التفكير الابتكارى. وتنبع أهمية الدراسة من كونها تعـالج موضوع الابتكار فى مرحلة هامة مـن مراحل الطفولة المبكرة، وتكونت عينة البحث مـن كتاب المنهج بأجزائه السـبعة. كما تم اختيار (٢٤) معلمة مـن (٦) روضات حكومية وأهلية، يُطَبق المنهج فى روضاتهم، وكانت العينة عبارة عن مجموعتين (١٢) معلمة حصلن علـى تدريب مكثف فـى تطبيق المنهج، و (١٢) معلمة يطبق المنهج بدون تدريب مسـبق. وللإجابة عن تساؤلات الدراسة. تم تحليل مضمون المنهج المطور فى علاقته بتنمية الابتكار. كما تم اسـتخدام اسـتمارة ملاحظة لرصد قدرة المعلمات فى مدى استخدامهن لنوع الأسئلة

التى تثير الانتباه والتفكير الابتكارى. وقد أسفرت النتائج أن الفكر التربوى الذى بنى على أساسه المنهج المطور لرياض الأطفال (التعليم الذاتى) يتشابه – فى أساسياته – مع الفكر التربوى الذى يهدف إلى تشجيع التفكير الابتكارى. كما تدل نتائج تحليل المضمون على أن المنهج المطور يحتوى على معظم المبادئ التربوية النفسية الواجب توافرها فى منهج يهدف إلى تنمية التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة. كما أظهرت نتائج تحليل المضمون أن متغير العلاقة بين الروضة والبيت كما هو موضح فى المنهج ليس كافيًا من حيث توعية الأهل بدورهم فى تنمية التفكير الابتكارى لدى الطفل. وأيضًا يظهر من تحليل المضمون أن المنهج يؤكد على أهمية إثراء البيئة التربوية بالأدوات والألعاب التى تثير انتباه الطفل وتفكيره. وهذه البيئة وإن كنا نطمع فى توفيرها، إلا أنها تعد نموذجية وصعبة التنفيذ فى الكثير من البيئات العربية الفقيرة، ولا يمكن لهذه البيئة أن تتوافر دون تدريب المعلمة على المرونة والابتكار فى إثراء البيئة بأقل تكلفة ممكنة.

ثالثا: الدراسات التى تناولت فاعلية برامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة.

وقام متحف بوزنان ببولندا ١٩٩٩ بدراسة لمعرفة تأثير الأنشطة المتحفية المتنوعة التى تُقَدم لأطفال مرحلة رياض الأطفال فى تنمية الابتكار وزيادة الكفاءة الابتكارية لديهم. وقد احتوى برنامج الأنشطة على مشاهدة ألعاب للأطفال القديمة التى تعرض بالمتحف والتى ابتكرها الأطفال القدامى قبل التقدم العلمى وإعطاء فرصة للأطفال المشتركين فى التفكير فى ابتكار ألعاب جديدة من أى إمكانيات متاحة لديهم. وتكونت الدراسة من مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من ٢٠٠طفل وطفلة من الذكور والإناث بأعمار من ٤ – ٦ سنوات مقسمة لكل مجموعة مائة طفل وطفلة. وأسفرت النتائج عن وجود دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال أفراد الدراسة فى اختبار قدرات التفكير الابتكارى فى مجال الأنشطة المقترحة فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.

وفى متحف جيلنبو بكندا هدفت دراسة مارجريت وتلى Margaret 2001 wheatley إلى التأكد من فاعلية الأنشطة المتحفية فى تنمية الابتكار من خلال تقديم برنامج أنشطة متحفية لأطفال الروضة وأطفال المرحلة الابتدائية بما يتناسب مع مناهجهم

الدراسية التى تساعد على الابتكار حسب التقاليد والأعراف لكل فئة من فئات الأطفال المختلفة، وتدمج الموارد والإمكانيات المتميزة لجلينبو مع احتياجات مشرفة الروضة ومدرس المرحلة الابتدائية التى تساعده على تقديم برنامجه التعليمى فى صورة أنشطة متحفية وتكونت الدراسة من مجموعة تجريبية ١٥ طفلًا وطفلة فى مرحلة رياض الأطفال و ٦٠ طفلًا وطفلة من أطفال المرحلة الابتدائية، ومجموعة ضابطة متماثلة فى العدد مع المجموعة التجريبية ومن نفس المدارس ولكنها لا تمارس الأنشطة المتحفية. وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فى نمو الابتكار.

وفى متحف بامباتا للأطفال فى الفلبين قامت كريستينا ليم يوسون - Yosun Cristina Lim 2002 بتنفيذ برنامج أنشطة متحفية فى مجال الدراما والرقص والفنون البصرية والرياضات والعلوم والموسيقى لمدة ثلاث سنوات متتالية، وذلك لتنمية المواهب لدى الأطفال فى الفئة العمرية من (٦ إلى ٩) سنوات. وانقسمت الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (٦٠) طفلًا وطفلة ومجموعة ضابطة تتكون أيضا من مجموعة (٦٠) طفلًا وطفلة والمجموعتان متماثلتان فى السن ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى. وقد أسفرت النتائج عن أن برنامج الأنشطة المتحفية أدى إلى زيادة الكفاءة الابتكارية لدى المجموعة التجريبية. وقد تفوقت المجموعة التجريبية فى اختبارات الذكاء المصور أكثر من المجموعة الضابطة مما يؤكد على فاعلية برنامج الأنشطة المتحفية فى زيادة الطاقة الابتكارية لدى الأطفال.

فى متحف أباستو فى الأرجنتين هدفت دراسة سنثيا راجشمير Rajschmir 2003 Cinthia وعنوانها (الأهداف التربوية للأنشطة المتحفية) إلى تنظيم موضوع متوازٍ مع العرض الدائم للمتحف تتم من خلاله أنشطة للأطفال تتيح الفرصة لهم بابتكار أشياء جديدة من خلال ورش العمل الملحقة بالمتحف، كما هدفت الدراسة إلى الاشتراك فى الإصلاح التعليمى بعيد المدى الذى يجرى فى الأرجنتين وتركيز خدمته التعليمية ليأخذ بها فى الاعتبار عند إجراء الإصلاح التعليمى، وأيضا هدفت الدراسة إلى خلق «نادى للأطفال» يتم العمل فيه فى البحث، والإنتاج والاتصالات وكل المجالات التى تنمى الابتكار لدى طفل الروضة، واعتمدت الدراسة على تنفيذ برنامج أنشطة متحفية بالحديقة المتحفية المخصصة للأطفال فى سن الروضة، وصمم البرنامج فى المساحة الواسعة وسط الآثار المكشوفة، بحيث يمكنهم أن يلعبوا ويتعلموا ويفكروا فيها ويبتكروا أشياء جديدة، وتكونت مجموعة الدراسة

مـن مجموعتين: مجموعـة تجريبية ومجموعة ضابطة، تتكـون المجموعة التجريبية من ١٩٢ طفـل مـن الإناث والذكـور بأعمار تتراوح بين (٣ – ٦) سـنوات، وتتكون المجوعة الضابطـة مـن (١٩٢ طفلاً – ذكور وإنـاث) بأعمار تتراوح بين (٣ – ٦) سـنوات أيضاً، والمجموعتان متماثلتان فى المسـتوى الاجتماعى والاقتصادى، ومن الأسـاليب الإحصائية التى اسـتخدمتها الباحثة فى الدراسة قيمة المتوسـط الحسابى للاختبار التحصيلى القبلى والبعدى وكذلك استخدام قيمة ت للمتوسطين، وأسفرت النتائج عن وجود دلالة إحصائية بين متوسـط درجات أطفال أفراد الدراسـة فى اختبار قدرات التفكير الابتكارى فى مجال الأنشطة المقترحة فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسـطى درجات أطفال أفراد الدراسة فى الاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى للاختبار.

وفى بحث قام بـه أندل أنـدرى Andre Odendal 2004 بعنوان (تحفيز الابتكار والموهبـة لفاهيم الأطفـال فى جنوب أفريقيـا) وكان البحث وصفًا عن تجربته للأنشـطة المتحفيـة لجمعية الكومنولث الإفريقية المتمثلة فى متحف نيروبى والتى ركزت فى ورشـة العمـل إلى سماع أصوات وآراء الأطفال فى ابتكار وتنفيذ برامج المتحف، وحاولت التجربة المتحفيـة إعطاء الفرصة للأطفال فى اختيار الأنشـطة المناسـبة لميولهم وحاجاتهم من بين الخبرات المتنوعة المعروضة أمامهم مثل برنامج للحرف التقليدية وبرنامج للآلات الموسيقية مـن أجل تدعيم المعرفـة الثقافية والمهارات فى مجال تصنيـع الأدوات التقليدية والعزف عليها، كما تضمن البرنامج زيارة لصالة العروض الملاحية من أجل تعريف الأطفال الصغار بالبيئة الطبيعية الخاصة بهم ومن خلال تجربة متحفية تعليمية ممتعة وجذابة. واعتمدت الدراسـة على المنهج الوصفى التحليلى لمجموعة الأطفال التى تكونت من (١٢٠) طفلاً من الذكور والإناث بأعمار تتراوح ما بين (٣ – ٦) سنوات وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسـطى درجات أطفال الدراسة على اختبارات قدرات الابتكار لصالح التطبيق البعدى.

وفـى بحث قدمه عمانويل أرينـز Emmanuel Arinz 2006 فى جمعية الكومنولث بعنوان (المتاحف والهوية القومية)، وهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية ورش العمل بالمتاحف الإفريقية. وقد اشتمل البحث على مجموعة من الأسئلة والمناقشات واستقصاءات فـى ورش العمل الكاملة والمتفرعة منهـا Breakout Groups للمعلمين والمتحفين الأفارقة

ومجموعة أخرى قادمة من متحف فيكتوريا وألبرت بلندن. كما هدف البحث من خلال ورش العمل إلى تغطية ثلاثة موضوعات رئيسية وهى:

(أ) الوضع الراهن للتحليل والمناقشة مع الأطفال والمدرسين وأمناء المتاحف والآباء وأولئك العاملين مع الأطفال.

(ب) تطوير البرامج الفردية والشاملة للأطفال.

(ج) إلقاء نظرة على التقييم ووضع النواحى المنطقية لكل ما يراه البحث من سلبيات.

وقد تدعمت نتائج البحث من خلال ملاحظات المشاركين. وأوضح البحث مدى اهتمام الأطفال بحديقة الأفاعى والثعابين المجاورة للمتحف وأقل اهتمامًا بمناطق صالات العرض كما أنهم أقبلوا على ورش العمل المتحفية التى تتيح لهم ممارسة هوايتهم أكثر من إقبالهم على معروضات العرض المتحفى. وكان من نتائج البحث أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير أهمية دور المتحف فى تنمية الابتكار لصالح مجموعة الأطفال والآباء والأمهات والمدرسين الذين كانت لديهم معرفة سابقة بالمتحف عن المجموعة التى تعتبر المدرسة هى النشاط الأساسى، بل والوحيد فى أغلب الأحيان لوضع البرامج والأنشطة التربوية للأطفال.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة التى تناولت الابتكار

١ – أكدت الدراسات السابقة إلى أن الظروف البيئية هى المحدد الأكبر لسلوك الفرد الابتكارى، وأنه إذا أمكن تهيئة الظروف البيئية بحيث تتناسب مع قدرات كل فرد أمكن توظيف قدرات الفرد واستغلالها الاستغلال الأمثل بما يفيد الفرد والمجتمع.

٢ – أكدت الدراسات السابقة إلى أهمية تقديم برامج وأنشطة تساعد على تنمية الابتكار لدى طفل الروضة، وذلك لاستغلال خصائص حب الاستطلاع والفضول لدى الطفل فى هذه المرحلة العمرية.

٣ – توجد فروق دالة إحصائيًا بين أطفال الحضر والريف فى التفكير الابتكارى (المرونة – الطلاقة – الأصالة) لصالح أطفال الحضر، وهذا يؤكد على أهمية البيئة الغنية بالمثيرات التى تساعد على نمو التفكير الابتكارى.

٤ – أكدت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسى ونمو التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة، فالعلاقة الأسرية السوية والحنان والحب من جانب مشرفة النشاط يؤدى إلى نمو الابتكار لدى طفل الروضة.

٥ – أكدت الدراسات السابقة على أهمية احتواء منهج رياض الأطفال على معظم المبادئ التربوية والنفسية الواجب توافرها فى منهج يهدف إلى تنمية التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة.

٦ – أسفرت نتائج الدراسات السابقة على وجود علاقة موجبة بين تقديم برامج أنشطة متحفية وبين تنمية الابتكار لدى طفل الروضة.

التعقيب العام على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة تعدد اهتمامات الباحثين والدارسين فى مجال تنمية الابتكار، مما يؤكد على الاتجاه المتزايد من قبل علماء النفس والتربية نحو الاهتمامات بدراسة الطرق والأساليب لتنمية الابتكار لدى الأطفال ووضع خطط وبرامج مستحدثة تواكب التطور العلمى المعاصر. كما يتضح أيضا أن الاختلافات والتباينات الموجودة بين هذه البحوث والدراسات السابقة التى أجريت فى هذا الميدان وما كشفت عنه النتائج يرجع فى معظمه إلى التباين والاختلاف فى الأطر النظرية والأساليب والفنيات التى تم استخدامها فى هذه البحوث والدراسات. وتعكس هذه البحوث والدراسات إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات الاستقصاء، وورش العمل، والعمل فى مجموعات لتنمية القدرة الابتكارية كان له نتائج إيجابية فى تنمية القدرة الابتكارية لدى الأطفال، وكذلك استخدام غير المألوف فى جعله مألوفا يؤدى إلى تحسن أداء الأطفال فى الاختبار البعدى مما يدل على أهمية استخدام غير المألوف فى تنمية الابتكار لدى طفل الروضة.

كما نجد أن هناك فاعلية موجبة للدراسات السابقة التى قدمت برامج (للتربية الحركية أو الموسيقية أو الفنية) على تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى أطفال المجموعة التجريبية. وتؤكد معظم البحوث والدراسات على وجود علاقة إيجابية بين التفكير الابتكارى والسلوك التوافقى. وتؤكد أيضا على أهمية إعداد البرامج التدريبية النفسية والتربوية لما لها من نتائج تؤدى إلى تحسن القدرة الابتكارية لدى طفل الروضة.

أما الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت أثر البيئة على تنمية الابتكار فهى تؤكد على أن وجود قدرات ابتكارية عالية لدى الطفل مع استخدام أسلوب مناسب من التنشئة الاجتماعية القائم على إعطاء الطفل قدرًا من الحرية متناسب مع عمره يجعل القدرة الابتكارية تنمو وتستمر بشكل يجعل الطفل متوافق اجتماعيًا. كما أن بعض الأساليب

الوالدية فى التنشـئة الاجتماعية تؤثر على أسـاليب التفكير الابتكارى، وأيضًا نجد أهمية أن تتوافر طرق تدريب مشرفة مرحلة الروضة على المرونة والابتكار فى إثراء البيئة المحيطة بالطفـل. كما أوصت الدراسـات والبحـوث التى تناولت فاعلية برامج الأنشـطة المتحفية بأهميـة تقديم برامج وأنشـطة متحفية متطورة لتنمية الابتكار لـدى طفل الروضة، وأهمية دور المتحف فى توفير بيئة ثرية ومليئة بالخبرات تضيف وتسـاعد وتكمل مسـيرة التنشئة الاجتماعية السوية للطفل.

كما تعكس مراجعة البحوث والدراسـات أيضا تنوعًا كبيرًا فى مناهج وأدوات وأهداف وأساليب تنمية الابتكار كالآتى:

من حيث منهج الدراسة

اجتمعت كل الدراسـات السابقة التى تناولت البرامج والأنشطة التى تساعد على تنمية الابتكار لدى طفل الروضة والدراسـات التى تناولت أثـر البيئة على تنمية الابتكار وأيضا الدراسـات التى تناولت فاعلية برامج الأنشـطة المتحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة علـى المنهج التجريبـى بما يتضمنه من الإجراء التجريبى والخطوات التجريبية باسـتثناء دراسـة سـهام الصويغ ١٩٩٧ التى قامت بدراسـة تحليلية للمنهج المطور لرياض الأطفال بطريقـة تحليل المضمون للمنهج المطور الذى يحتوى على معظم المبادئ التربوية النفسـية الواجب توافرها فى منهج يهدف إلى تنمية التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة.

أما بالنسبة للدراسـات التى تناولت دور المتحف باعتباره مؤسسة تربوية فقد اعتمدت علـى المنهـج الوصفى لما يجب أن يكون عليـه الأداء المتحفى للأطفال كى يسـتفيدوا من المتحف باعتباره مؤسسة تربوية. وأيضا الدراسات التى تناولت دور أمين المتحف اعتمدت على المنهج الوصفى وتحليل المضمون لما يجب أن يكون عليه أمين المتحف لأداء دوره على الوجه الأكمل.

من حيث الأدوات

اتفقت معظم الدراسات والبحوث السابقة فى استخدام:

- اختبار الذكاء المصور.
- اختبار توارنس للتفكير الابتكارى.

مثل دراسة رضا بحر (١٩٩٠)، محمد كمال يوسف (١٩٩٤). يسرية محمد سليمان (١٩٩٤)، حسام الخولى (١٩٩٦)، عايدة مخيمر (١٩٩٧)، مثل دراسة متحف ببوزنان ببولندا (١٩٩٩)، ودراسة مارجريت وتلى Wheatley (2001) Margaret بمتحف جلينبو بكندا، ودراسة كريستينا ليم يوسون (2002) Yosun – Cristina Lim بمتحف بامباتا فى الفلبين، ودراسة سنثيا راجشمير Rajschmir (2003) Cinthia بمتحف أباستو فى الأرجنتين.

بينما أضافت دراسة رضا عبد الحميد (١٩٩٦) لدراستها – بالإضافة للأدوات السابقة استبيان يهدف إلى تحقيق الأنشطة الملائمة لقياس الوعى الحس حركى – استبيان يهدف إلى تحديد الأنشطة الملائمة لاختبار التفكير الابتكارى.

كما أضافت دراسة **هدى مصطفى حماد (١٩٩٥)** للأدوات السابقة – مقياس الاتجاهات الوالدية – اختبار رسم الرجل لجودانف – استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى. وكانت هذه الإضافات مناسبة لموضوع الدراسة لكل منها. وأيضا أضاف **صبرى هاشم محمود (١٩٩٩)** للأدوات السابقة استمارة استطلاع رأى الأطفال وأولياء الأمور واستمارة استطلاع رأى القائمين بعملية الاتصال، استمارة تحليل التباين. بينما كانت هناك دراسات مختلفة فى استخدام أدوات الدراسة مثل دراسة **سليم الشايب (١٩٩١)** التى استخدمت مقياس الانبساط من استخبار ايزنك للشخصية – بالإضافة لاستخدام اختبار الذكاء المصور. ودراسة **عبد الفتاح غزال (١٩٩٧)** الذى استخدم مقياس تقدير القدرة الابتكارية إعداد الباحث وهو مكون من ثلاثين موقفًا تجريبيًا، ولكل موقف احتمالان والثالث يعد حلًا مبتكرًا يُقيَّم على أساسه الطفل.

أما دراسة جيهان أبو ضيف (٢٠٠١) التى استخدمت اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى. ودراسة **لبنى حسين عزاز (١٩٩٥)** التى صممت مقياسًا للابتكار الموسيقى وخططت مجموعة من الأنشطة باستخدام الاستراتيجيات التى تم اختيارها وتطبيق الأنشطة على الأطفال عينة البحث بعد تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات اثنين تجريبية تستخدم الإستراتيجيات وواحدة ضابطة تستخدم الطريقة التقليدية.

من حيث العينات

اتفقت بعض الدراسات فى عدد العينة بينما اختلفت بعض الدراسات الأخرى فى العينة، وبعض العينات كانت صغيرة العدد وبعضها كان كبير العدد وكان لاختيار عدد

عينة البحث مبررات مرتبطة بالدراسة وتخدم أهداف ونتائج البحث فمثلا بعض الدراسات تتراوح أعداد العينة ما بين ٣٠ إلى ٧٠ طفلًا فى المجموعة. ومن الدراسات التى احتوت عينتها على ٧٠ فردا مثل دراسة محمد كمال يوسف (١٩٩٤) بينما كانت عينة دراسة كرستينا ليم يوسون 2002 (Yosun – Cristina Lim) بمتحف بامباتا بالفلبين على ٦٠ طفلًا، وتضمنت بعض الدراسات على ٥٠ فردًا بالعينة مثل دراسة عبد الفتاح غزال (١٩٩٧)، ودراسة صبرى هاشم محمود (١٩٩٩).

بينما احتوت عينة بعض الدراسات على ٤٠ فردًا مثل دراسة إبراهيم المغازى (١٩٩٦)، ومنى عبد السلام صبح (٢٠٠٥)، وهناك بعض الدراسات لم تتعدى عينة الدراسة عن ٣٦ فردا مثل دراسة لبنى حسين عزاز (١٩٩٥)، عاطف زغلول (٢٠٠٢).

وعندما اختلف مضمون بعض الدراسات فإنها استخدمت عينات كبيرة العدد مثل دراسة مارجريت وتلى Wheatley (2001) Margaret بمتحف جلينبو على ٧٥ طفلا، بينما تضمنت دراسة رضا الجمال (٢٠٠٠) على ٨٠ طفلا. ودراسة عايدة على مخيمر (١٩٩٧) على ١٠٠ طفل.

وهناك دراسات تعدت المائة فرد وكانت العينة كبيرة العدد لاعتمادها على مقارنة تأثير البيئات على الابتكار أو تقسيمها إلى دراسة استطلاعية ودراسة مقارنة ودراسة تجريبية مثل بعض الدراسات التي تضمنت على ٢٠٠ طفلا مثل دراسة حسام الخولى (١٩٩٦) ودراسة متحف ببوزنان (١٩٩٩). بينما زادت دراسة حنان بحر (١٩٩٠) على هذا العدد وكان عدد العينة ٢٥١ فردًا. هذا ولم تفرق كل الدراسات السابقة التى استعانت بها الباحثة عند اختيار العينة بين الإناث والذكور بل كانت العينة من الجنسين فى كل الدراسات السابقة، وكذلك كانت العينة من الجنسين فى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى دراسة محمد كمال يوسف (١٩٩٤) ولكنه توصل إلى نتيجة مؤداها لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الجنسين حيث إن التفكير الابتكارى لا يتأثر باختلاف الجنس.

من حيث العمر الزمنى

اقتصرت الدراسة الحالية عند اختيارها للدراسات السابقة على عينة الدراسات التى تتناول عمر رياض الأطفال أو التعليم الأساسى بحيث لا يتعدى التسع سنوات

حتى تستفيد الدراسة الحالية من نتائج الأبحاث السابقة وثيقة الصلة بالعينة الحالية فمثلا الدراسات التى تناولت البرامج والأنشطة التى تساعد على تنمية الابتكار تحددت فى مرحلة رياض الأطفال من سن ٤ – ٦ سنوات مثل دراسة لبنى عزاز (١٩٩٥)، رضا عبد الحميد عامر (١٩٩٦)، عبد الفتاح غزال (١٩٩٧)، رضا سعد الجمال (٢٠٠٠)، وعاطف زغلول (٢٠٠٢).

و هناك دراسات اعتمدت على مرحلة التعليم الأساسى فهى لم تتعد الصف الثالث الابتدائى مثل دراسة ماجدة السيد (١٩٩٠) محمد كمال يوسف (١٩٩٤)، إبراهيم المغازى (١٩٩٦)، صبرى هاشم محمود (١٩٩٩)، جيهان أبو ضيف (٢٠٠١).

أما الدراسات التى تناولت أثر البيئة على تنمية الابتكار بعضها اعتمدت على مرحلة رياض الأطفال من ٤ – ٦ سنوات مثل دراسة حنان بحر (١٩٩٠)، هدى مصطفى حماد (١٩٩٥)، عايدة على مخيمر (١٩٩٧) سهام الصويغ (١٩٩٧).

ودراسات اعتمدت على العمر الزمنى من ٦ – ٩ سنوات مثل دراسة سليم الشايب (١٩٩١)، يسرية محمد سليمان (١٩٩٤)، حسام الخولى (١٩٩٦) أما الدراسات التى تناولت أثر برامج الأنشطة المتحفية فنجد أن متحف ببوزنان ببولندا (١٩٩٩)، ودراسة سنثيا راجشمير Rajschmir (2003) Cinthia بمتحف أباستو فى الأرجنتين. ودراسة أندل أندرى (2004) Ander Odenal اقتصرت الدراسة على مرحلة رياض الأطفال من سن ٤ – ٦ سنوات بينما جمعت دراسة مارجريت وتلى Wheatley (2001) Margaret بمتحف جلينبو بكندا، ودراسة كريستينا ليم يوسون (2002) Yosun – Cristina Lim بمتحف بامباتا فى الفلبين بين مرحلة رياض الأطفال وبداية التعليم الأساسى لتقديم أنشطة متحفية تناسب إمكانيات كل مرحلة على حدة.

من حيث الأهداف

أولًا: أهداف الدراسات التى تناولت تقديم البرامج والأنشطة التى تساعد على تنمية الابتكار لدى طفل الروضة

هدفت الدراسات السابقة إلى تقديم برامج تدريبية لتنمية الابتكار مثل دراسة إبراهيم المغازى (١٩٩٦)، رضا سعد الجمال (١٩٩٧)، جيهان أبو ضيف (٢٠٠١)، وعاطف زغلول (٢٠٠٢) بينما هدفت دراسة ماجدة السيد (١٩٩٠) إلى التعرف على أثر استخدام كل من

إستراتيجيات الاستقصاء، ورش العمل، والعمل فى مجموعات على تنمية القدرات الابتكارية المرتبطة برسوم الأطفال. كما هدفت دراسة لبنى حسين عزاز (١٩٩٥) إلى اختبار وتجريب بعض الاستراتيجيات التعليمية وهى (جعل المألوف غير مألوف وجعل المألوف مألوفًا) لتعرف أثرها فى تنمية الابتكار فى الأنشطة الموسيقية فى مرحلة رياض الأطفال.

أما دراسة رضا عبد الحميد (١٩٩٦) فقد هدفت إلى تأثير برنامج مقترح لمرحلة رياض الأطفال إلى الوعى الحس حركى وللتفكير الابتكارى لمرحلة رياض الأطفال.

بينما هدفت دراسة عبد الفتاح غزال (١٩٩٧) إلى تنمية الابتكار من خلال اللعب والأنشطة الحركية والإيقاعية برياض الأطفال كما هدفت الدراسة إلى ترك حرية الاختيار للطفل للبحث عن الحلول الممكنة وتشجيع الطفل على الابتكار.

ثانيا: أهداف الدراسات التى تناولت أثر البيئة على تنمية الابتكار

هناك دراسات هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الابتكار والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى الأطفال. كما حاولت بعض الدراسات دراسة التوافق الأمثل بين المتغيرات الشخصية والبيئية للأداء الابتكارى من خلال البيئة الأسرية التى تعد هى مجموعة من الاستشارات الخارجية كما هدفت إلى دراسة العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المتمثلة فى البيئة المحيطة بالطفل (الأسرة – المدرسة – المتحف – وسائل الإعلام) مثل دراسة حنان محمود بحر (١٩٩٠)، سليم الشايب (١٩٩١)، ويسرية سليمان (١٩٩٤).

بينما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية وأثرها فى معرفة تأثير الاتجاهات الوالدية من حماية زائدة – إهمال فى نمو التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة مثل دراسة هدى مصطفى حماد (١٩٩٥).

واختلفت دراسة سهام الصويغ (١٩٩٧) فى هدفها على التعرف على مفهوم الابتكار فى مرحلة رياض الأطفال من حيث التطبيق، حيث هدفت إلى إلقاء الضوء على أهم أساليب تنمية التفكير الابتكارى لدى الطفل بإجراء دراسة تحليلية للمنهج المطور لرياض الأطفال. كما تهدف إلى الكشف عن مدى تطبيق معلمات رياض الأطفال اللاتى يستخدمن هذا المنهج لأساليب تنمية التفكير الابتكارى.

ثالثا: أهداف الدراسات التى تناولت فاعلية برامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة

هدفت دراسة متحف ببوزنان (١٩٩٩) إلى معرفة تأثير الأنشطة المتحفية المتنوعة التى تقدم لأطفال مرحلة رياض الأطفال فى تنمية الابتكار وزيادة الكفاءة الابتكارية لديهم.

كما هدفت الدراسة التى قامت بها **مارجريت وتلى Margaret (2001) Wheatley** بمتحف جلينبو بكندا إلى التأكد من فاعلية الأنشطة المتحفية فى تنمية الابتكار من خلال تقديم برنامج أنشطة متحفية لأطفال الروضة بما يتناسب مع البرامج المدرسية التى تساعد على الابتكار حسب التقاليد والأعراف وتدمج الموارد والإمكانيات المتميزة لمتحف جلينبو مع احتياجات مشرفة الروضة.

بينما هدفت دراسة سنثيا راجشمير Rajschmir Cinthia (2003) بمتحف أباستو بالأرجنتين إلى تنظيم موضوع متوازٍ مع العرض الدائم للمتحف تتم من خلاله أنشطة للأطفال تتيح الفرصة للأطفال بابتكار أشياء جديدة من خلال ورش العمل الملحقة بالمتحف.

كما هدفت الدراسة إلى الاشتراك فى الإصلاح التعليمى بعيد المدى الذى يجرى فى الأرجنتين وتركيز خدمته التعليمية ليأخذ بها فى الاعتبار عند إجراء الإصلاح التعليمى، وأيضا هدفت الدراسة إلى خلق «ناد للأطفال» يتم العمل فيه فى البحث والإنتاج والاتصالات وكل المجالات التى تنمى الابتكار لدى طفل الروضة.

من حيث نتائج الدراسات السابقة

اتفقت معظم الدراسات السابقة فى نتائجها من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية مثل دراسة **إبراهيم المغازى (١٩٩٦)، رضا سعد الجمال (١٩٩٧) جيهان أبو ضيف (٢٠٠١)، وعاطف زغلول (٢٠٠٢).**

بينما توصلت دراسة **ماجدة السيد (١٩٩٠)** إلى استخدام إستراتيجيات الاستقصاء وورش العمل، والعمل فى مجموعات كان له أثر واضح فى تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ كما أن جميع التتابعات التى استخدمت فى هذه الدراسة حققت تقدمًا ملحوظًا فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى.

كما أسفرت نتائج دراسة لبنى حسن عزاز (١٩٩٥) على استخدام إستراتيجية (المألوف – وغير المألوف) عن تحسن أداء المجموعتين التجريبيتين فى الاختبار البعدى مما يدل على أثر هاتين الإستراتيجيتين فى تنمية الابتكار لدى طفل الروضة.

ولقد تفوقت المجموعة التى استخدم معها إستراتيجية (جعل غير المألوف مألوفًا) على المجموعة الأولى التى استخدم معها إستراتيجية (جعل المألوف غير المألوف) فى قدرة المرونة إلى جانب أن طبيعة الأنشطة الموسيقية تساعد على الابتكار.

بينما أكدت دراسة رضا عبد الحميد عامر (١٩٩٦) على وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اختبار التفكير الابتكارى بأبعاده الثلاثة (الطلاقة – الأصالة – التخيل) لصالح القياس البعدى وزيادة نسبة التحسن والتى تراوحت بين (٧٠,٧ ٪ ، ٨٦,١٢٪) مما يشير إلى فاعلية برنامج التربية الحركية المقترح على تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى أطفال المجموعة التجريبية.

أما نتائج دراسة سهام الصويغ ١٩٩٧ التى استخدمت استمارة ملاحظة لرصد قدرة المعلمات فى مدى استخدامهن لنوع الأسئلة التى تثير الانتباه والتفكير الابتكارى، فقد دلت نتائج البحث أن المنهج المطور يحتوى على معظم المبادئ التربوية النفسية الواجب توافرها فى منهج يهدف إلى تنمية التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة. كما يظهر من تحليل المضمون أن المنهج يؤكد على أهمية إثراء البيئة التربوية بالأدوات والألعاب التى تثير انتباه الطفل وتفكيره.

واتفقت نتائج الدراسات السابقة التى تناولت أثر البيئة على تنمية الابتكار على وجود قدرات ابتكارية عالية لدى الطفل مع استخدام أسلوب مناسب من التنشئة الاجتماعية التى تقوم على إعطاء الطفل قدرًا من الحرية متناسبًا مع عمره يجعل القدرة الابتكارية تنمو وتستمر بشكل يجعله متوافقًا اجتماعيًا، فقد دلت النتائج على أن الأطفال ذوى المستوى المرتفع من التفكير الابتكارى يتميزون بالتوافق العام عن ذوى المستوى المنخفض. كما توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مناخ البيئة المدرسية والقدرات الابتكارية فى الريف والحضر لصالح الحضر.

ومن النتائج الهامة فى الدراسات السابقة نتيجة دراسة سليم محمد الشايب ١٩٩١ التى جاءت بنتيجة مؤداها أن تأثير البيئة الأسرية فى نمو القدرة على التفكير الابتكارى

يفوق تأثير دور البيئة الأسـرية فى الذكاء، مما يوضح لنا أن الابتكار إذا ما توفر له البيئة المناسبة يمكن تنميته ورفع كفائته.

أما نتائج الدراسـات التى تناولت فاعلية برامج الأنشـطة المتحفية لتنمية الابتكار فقد اتفقت على وجود دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجوعة التجريبية والمجموعة الضابطـة لصالح المجموعة التجريبية فى الكفاءة الابتكارية فى الاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى للاختبار.

وقد اكتفت الدراسات التى تناولت المتحف باعتباره مؤسسة تربوية على التوصيات فقد جاءت نتائج بحث نيكول غيشـى ١٩٩٤ فى صورة توصيات فى كيفية التعامل مع الطفل من خلال التربية التى شـقت طريقها فى قلب المؤسسـات المتحفية، كما أوصت دراسـة عبير ديـاب ١٩٩٩ بضـرورة إنشـاء ورش تعليمية فى متاحفنا، كمـا جاءت نتائج بحث سـرية صدقى ٢٠٠٢ بتوصيات بضرورة إعداد أطلـس للمتاحف والخدمات التعليمية على التربية المتحفية واعتبارها جزءًا مكملًا من المنهج. أما دراسة سناء على محمد السيد ١٩٩٩ فقـد أظهرت نتائجها مدى ارتباط الأطفال بتراثهم الفنى ومدى المعارف التى توصلوا إليها من خلال ورش العمل التى مارسوا فيها مختلف الأنشطة المرتبطة بفن الخزف.

□□□